جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

سيميولوجيا الاتصال البصري في التصوير المعاصر

Semiology of Visual Communication in Contemporary Painting

إعداد الباحثة

د. غدير محمد عفيف

أستاذ مساعد الرسم والتصوير

قسم الرسم والفنون - كلية التصاميم والفنون - جامعة جدة

ملخص البحث:

يلقي البحث الضوء على السيميولوجيا والاستفادة منها في تحقيق الاتصال البصري في التصوير المعاصر. فتناول البحث مفهوم كلاً من السيميولوجيا والاتصال البصري وعلاقتهما بالحياة، كما تناول أعمال لفنانين حققت فيها مفهوم السيميولوجيا في التصوير، ولخصت مشكلة البحث في مدى إمكانية اعتبار السيميولوجيا وسيلة لتحقيق الاتصال البصري والتي يمكن الإفادة منها في التصوير المعاصر.

ويهدف البحث إلى الاستفادة من مفهوم السيميولوجيا في إنتاج أعمال تصويرية تحقق الاتصال البصري، والكشف عن القيم الجمالية والمعنوية في السيميولوجيا تسهم في إثراء التصوير المعاصر. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل أعمال الفنانين في القرن العشرين والمنهج التجريبي في التجربة الذاتية.

ولخصت أهم نتائج البحث أن تطبيق مفهوم السيميولوجيا في مجال التصوير يساهم في إنتاج أعمال تصويرية مبتكرة تحقق الاتصال البصري. إيجاد صياغات تشكيلية جديدة ذات قيم تعبيرية جمالية ومعنوية لمفهوم السيميولوجيا في اللوحة التصويرية تثري التصوير المعاصر.

كما أوصت الباحثة بدراسة المتخصصين لسيميولوجيا ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التصوير بصفة خاصة والفنون عامة. الاهتمام بالاتجاهات والنظريات العلمية والأدبية الحديثة والاستفادة منها في جميع مجالات الفنون.

الكلمات المفتاحية: سيميولوجيا، الاتصال البصري، التصوير المعاصر.

Research Summary:

The research sheds light on the semiology and its use in achieving the visual communication in contemporary painting. It discusses the concept of both semiology and visual painting and their relation to life. It also deals with artist's works in which the definition of visual painting is achieved. The research problem is summed in the extent to which semiology could be considered a mean to achieve visual communication, which could be useful in the contemporary painting.

The research aims at making advantage of the concept of semiology in producing paintings that achieve visual communication and accentuating the aesthetic and moral values in semiology which contribute to enriching the contemporary painting. The researcher followed the analytical descriptive approach in describing and analyzing artist's works in the twentieth century and the experimental approach in the self-experience.

Research most important results are summarized as the application of the concept of semiology in the field of painting contributes to the production of innovative paintings that achieve visual communication. Moreover, finding new figurative formulations with an expressive, aesthetic and moral values related to the concept of semiology enriches the contemporary painting.

The researcher also recommended that specialists study semiology of people with special needs in the field of painting in particular and arts in general, taking into consideration the new modern literary and scientific theories and benefit from it in all areas of arts.

Key words: Semiology, Visual Communication, Contemporary Painting.

مقدمة :

تمثل طبيعة الحياة الإنسانية في علاقاتها وحواراتها وأشكالها وألوانها علم السيميولوجيا، حيث يرتبط ببيئة الفكر المعاصر من خلال تركيزه على دراسة العلامات والصيغ البصرية ومعالجتها شكلياً وفكرياً داخل المجتمعات عن طريق وضع المعاني ودلالاتها في سياق ثقافي يشمل على خبرات اجتماعية وتاريخية وسياسية واقتصادية. وقد عبر الفنان عن طبيعة الحياة الإنسانية في الفن التشكيلي وما تضمنه من علامات وإيحاءات وحركات .. وغيرها، والتي تحوي الكثير من المضامين حول مفهوم العمل الفني وذلك لتحقيق الاتصال البصري بين العمل والمتلقي. فالفن التشكيلي هو رسالة مرئية تحمل فكرة سيميولوجية ذات دلالة معرفية اتصالية يستقبلها المتلقي على شكل علامة أو إشارة رمزية، والفكرة أو الدلالة هي مضمون العمل الفني (الرسالة البصرية التشكيلية)، ولهذا فالألوان والأشكال والخطوط والملامس والظلال تتسرب إلى الصورة محملة بدلالتها الفكرية والذهنية ، فالأحمر في العمل الفني موجوداً باعتبار دلالاته لا باعتبار وجوده المادي كلون ضمن ألوان أخرى، كذلك الأمر مع الأشكال العضوية والهندسية بأنواعهما . ولهذا أهتم الفنانون بتأسيس نظام من العلامات والرموز المجردة في شكل صيغ بصرية مستحدثة لتكون لغة التعبير والوصل بين الفنان والمتلقي، ولتتحول لغة الفن خلال فترة زمنية قصيرة تعتمد من النقل المباشر للعناصر الطبيعية إلى تحديد رموز وعلامات تشكل عناصر ومفردات بناء العمل وفق مضمون معين، بالإضافة إلى تواصل المتلقي مع العمل الفني.

مشكلة البحث:

أن حياتنا اليومية مليئة بالعلاقات والحوارات المتنوعة والمختلفة، مما أثار اهتمام الباحثة ما تحويه من علامات وإشارات وحركات وغيرها، تدعوا إلى البحث عنها كسيميولوجيا في إمكانية اعتبارها وسيلة لتحقيق الاتصال البصري والتي يمكن الإفادة منها في التصوير المعاصر.

فروض البحث:

١. يمكن اعتبار السيميولوجيا وسيلة لتحقيق الاتصال البصري في التصوير المعاصر .

أهداف البحث:

١. الاستفادة من مفهوم السيميولوجيا في إنتاج أعمال تصويرية تحقق الاتصال البصري.
٢. الكشف عن القيم الجمالية والمعنوية في السيميولوجيا تسهم في إثراء التصوير المعاصر.

أهمية البحث:

١. التأكيد على أهمية القيم الجمالية والمعنوية للسيميولوجيا والاستفادة منها في إنتاج أعمال تصويرية تحقق الاتصال البصري .

٢. إلقاء الضوء على أعمال الفنانين التي تناولت السيميولوجا والإفادة من ما تحمله من قيم جمالية وتعبيرية.

حدود البحث:

١. يقتصر البحث على مفهوم السيميولوجيا والاستفادة منها في التصوير المعاصر.

٢. أعمال فنانين أجانب وعرب تناولوا السيميولوجيا في القرن العشرين.

٣. يقتصر البحث على إجراء تجربة ذاتية تقوم بها الباحثة لتحقيق الأهداف والفروض.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل أعمال الفنانين في القرن العشرين ويتبع المنهج التجريبي في التجربة الذاتية.

إجراءات البحث:

- الاطار النظري : ويتضمن مفهوم السيميولوجيا، مفهوم الإتصال البصري، علاقة السيميولوجيا بالإتصال البصري في الحياة، السيميولوجيا في التصوير، الجانب التطبيقي.
- الاطار العملي : ويتضمن تطبيق مفهوم السيميولوجيا لإنتاج أعمال تصويرية تحقق الاتصال البصري من خلال تنفيذ تجربتين ذاتية استخدمت فيها فن الديجتال آرت في تصميم العمل، ونفذت بألوان باستل وأكريليك وبتقنية الكولاج والديكوباج.

مصطلحات البحث:

سيمولوجيا Semiology:

هي كلمة مشتقة من الكلمة الاغريقية Semeion بمعنى علامة ، وتعرف بأنها العلم الذي يدرس كل أنساق العلامات أو الرموز التي بفضلها يتحقق التواصل بين الناس. (آل وادي والحسيني ٢٠١١، ٢١٦-٢١٧). ويطلق على العلامة Signe باللغة الفرنسية، وهي مأخوذة في أصلها الاشتقاقي من الكلمة اللاتينية Signum وتعني الإشارة أو الرمز أو كل ما يسمح بالمعرفة، التوقع و التنبؤ، أو هي حركة أو إيماء يسمح بالتعرف على شيء ما والتواصل (Le petit Larousse Illustré 1990, p940) كما تعني حدَثا أو فعلاً أو ظاهرةً، تشير إلى وجود شيء ما أو حدوثه أو إمكانية حدوثه في المستقبل، و هي مرادفة للإشارة (Oxford 2000, p1245).

الاتصال البصري visual communication:

هو الاتصال من خلال الوسائط البصرية، وهو عملية نقل الأفكار والمعلومات من خلال الأشكال المقروءة أو المرئية. ويرتبط أساسا بالصور الثنائية الأبعاد وتشمل العلامات، الطباعة، الرسم، التصميم الجرافيكي، الرسوم التوضيحية، الألوان والموارد الإلكترونية التي تعتمد على الرؤية. ويتم تقييم الرسالة البصرية من خلال قوتها في إقناع الجمهور، وليس على جمالياتها الفنية أو التفضيل. ولا توجد معايير

متفق عليها للجمال والقبح، وهناك عدة طرق لعرض المعلومات بصرياً مثلا الإيماءات، لغة الجسد، لوحات العرض، الفيديو ... وغيرها (Wark 1997, p9).

الفن المعاصر Contemporary Art :

عرف في معجم اللغة العربية المعاصر بأنه معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والإفادة من كلّ منجزاته العلمية والفكرية وتسخيرها لخدمة الإنسان ورقيه. كما ورد تعريف الفن المعاصر في قاموس بأنها قدرة الفنان Oxford على معاصرة كل الأحداث التي يعيشها سواء أكانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية لإخراج تصورات إبداعية ذات أبعاد ثقافية تحمل كثير من الخبرة والقدرة على التكيف مع محيطة المعاصر (شعلان ، ٢٠١١م : ١١).

التصوير المعاصر Contemporary Painting:

يعرف بأنه طاقات التخطيط والتلوين التي تتمخض عن صور ذات أشكال مشوهه وألوان صاخبة أو متنافرة كي تعطي الشكل الجوهري عن المطلق المشاهد للأشياء أو الحقيقة الكامنة فيها بحسب نظريات الفن المعاصر، حيث تزود تلك الطاقات العمل الفني بخطوط خارجية وألوان للأشكال ، تكون مع انحرافها عن أوضاعها الطبيعية ذات طابع جمالي في إيقاعاتها وانسجام ألوانها، وبهذا تخدم تلك الطاقات الاتجاهات الفنية المعاصرة والمستحدثة بابتكارات لا حصر لها من التكوينات (حسن ١٩٩٢، ١٣٢).

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول : مفهوم السيميولوجيا Semiology :

انبثق مفهوم السيميولوجيا من الكلمة اليونانية sémeion بمعنى علامة، وكلمة logos بمعنى الخطاب أو العلم ، وبذلك تصبح كلمة sémiologie السيميائية، وتعني علم العلامات أو الدلالة، كما تطلق عليها باللغة العربية السيميائية أو علم الإشارة . ويهتم هذا العلم بدراسة مختلف أنواع العلامة اللغوية أو غير اللغوية أي دراسة العلامة بأنماطها المختلفة في حياة المجتمع أو دراسة الشفرات أو الأنظمة التي تمنح قابلية الفهم للأحداث والأدلة بوصفها علامات دالة تحمل معنى ما .

فتعرف العلامة Signe بأنها كل شيء يكون بمثابة إشارة تدل على شيء آخر، بحيث تذكّر به و تعلن عنه كالحمى التي تعتبر عادة علامة على المرض، أو هي كل ما يستعمل بغرض التمثيل ، الإشارة والتحديد، أو هي حركة تسمح لشخص ما بالتعرف على شيء ما، وهي أيضاً كل موضوع أو ظاهرة ترمز لشيء آخر (Hachette 1993, p1512).

وعرفت بأنها كل شيء مادي يسمح بالاستدلال على وجود شيء آخر، و الشيء المادي الممثل للعلامة قد يكون وجهاً، أو حركة ، أو لوناً .. وغيرها (Le Grand Robert 2001, p1502). كما تعني حدَثا أو فعلاً أو ظاهرةً ، تشير إلى وجود شيء ما أو حدوثه أو إمكانية حدوثه في المستقبل، وهي مرادفة للإشارة (Oxford 2000, p1245). كما تعرف السيمياء بأنها دراسة الشفرات والأوساط،

أي الأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم بعض الوحدات، بوصفها علامات تحمل معنى، وهذه الأنظمة هي نفسها أجزاء من الثقافة الإنسانية (روبرت١٩٩٤ ،١٣- ١٤)، فلا بد من أن تهتم بالإيديولوجيا، وفي البنى الاجتماعية والاقتصادية التحليل النفسي. وقد وظف أفلاطون[١] لفظ Sémiotique للدلالة عن فن الإقناع، وأكد أن للأشياء جوهرا ثابتا وأن الكلمة أداة للتواصل، وبذلك يكون بين الكلمة ومعناها تلاءم طبيعي بين الدال و المدلول (صبتي ونجيب ٢٠٠٩،٩). كما أهتم أرسطو[٢] بنظرية المعنى وذكر " إن الألفاظ دالة أو رموز للمعاني التي في النفس، كما أن الحروف التي تكتب هي دالة على هذه الألفاظ" (مبرك ٢٠١١، ٩). وقد أكد ابن سينا[٣] على أهمية وجود العلامات في حياة الإنسان، من أجل تحقيق التواصل، وأعتبر أغسطين[٤] Augustin أن وظيفة العلامة اللغوية تتمثل في تسمح للأشخاص بالكشف عن تفكيرهم والتواصل بشكل مؤسس فبواسطة " الكلمات أستطيع نطق العلامات، ولكن من الصعوبة أن أوضح الكلمات بطريقة العلامة غير اللغوية، ومن أجل توضيح الكلمات كان الأمر ضروريا لإيجاد حروف ترمز إلى الكلمات حينما تجتمع بشكل مفهوم" (خليفي ٢٠١٠ ،٤٠). كما ذكر لالاند [٥] André Laland أن العلامات توجد على صنفين :

- علامات طبيعية: فهي تلك التي لا تنجم علاقتها بالشيء المشار إليه إلا عن طريق قوانين طبيعية، فالدخان على سبيل المثال يشير إلى النار على نحو خاص.
- علامات اصطناعية: هي التي تقوم علاقتها بالشيء المشار إليه، على إقرار إرادي وجماعي في الأغلب كالعلامات الجبرية والعلامات الموسيقية (لالاند ٢٠٠١،١٢٩٢- ١٢٩٣).

"ويؤكد بيرس[٦] **Peirce** أن كل شي يدرك بصفته علامة ، ويشتغل كعلامة ، ويدل بوصفه علامة ، فالتجربة الإنسانية هي سلسة من العلامات المترابطة والمتراكبة" (بنكراد ١٩٩٤،٥). وللسيميائية ثلاثة اتجاهات:

---

(١) أفلاطون: فيلسوف يوناني، كتب عدد من الحوارات الفلسفية، ويعتبر مؤسس لأكاديمية أثينا التي هي أول معهد للتعليم العالي في العالم الغربي، معلمه سقراط وتلميذه أرسطو، وضع أفلاطون الأسس الأولى للفلسفة الغربية والعلوم.

(٢) أرسطو: فيلسوف يوناني، تلميذ أفلاطون ومعلم الإسكندر الأكبر، وواحد من عظماء المفكرين، له كتابات في الفيزياء والميتافيزيقيا والشعر والمسرح والموسيقى والمنطق والبلاغة واللغويات والسياسة والحكومة والأخلاقيات وعلم الأحياء وعلم الحيوان. وهو واحد من أهم مؤسسي الفلسفة الغربية.

(٣) ابن سينا : أبو علي الحسين بن عبد الله الملقب بالشيخ الرئيس ، أشهر أطباء العرب و من أشهر فلاسفتهم كانت له دراسات قيمة حول النفس و روحانيتها ، كما اهتم بالمسائل الميتافيزيقية المتعلقة بالوجود من أبرز مؤلفاته :المناظر، الشفاء، النجدة، الإشارات و التنبيهات.

(٤) أغسطين Saint Augustin : ولد بالجزائر سنة ٣٥٤ م توفى سنة ٤٤٠ م، مر مراحل فكرية عديدة وأفنى عمره في التوفيق بين المسيحية والحكمة، من أشهر مؤلفاته: "مدينة الله. "

(٥) لالاند، أندري Laland André : فيلسوف فرنسي التزم بالمذهب العقلي فدرس نظرية التطور الذي أكد أنه يقوم على الانتقال من المتجانس إلى المتنافر وحصل على الدكتوراه في الآداب ١٨٩٩م، مؤلفاته: العقل و المعايير. ١٩٤٨م، معجم الفلسفة الاختصاصي النقدي ١٩٢٦م.

(٦) بيرس Peirce : فيلسوف وعالم منطق أمريكي وأحد مؤسسي علم السيميوطيقا، درس في جامعة هارفرد، وقد وضع على النقيض من نظرية المعرفة المثالية الذاتية ، نظرية مثالية موضوعية في التطور، تقوم على أساس مبدأ الصدفة والحب.

- الاتجاه الأول: السيمياء التواصلية وفيها أن العلامة هي الدال والمدلول والقصد، وركزوا على الاتصال في مفهوم العلامة .
- الاتجاه الثاني: السيمياء الدلالية وفيها نظر على العلامة أنها وحدة ثنائية المعنى أي أنها ذات دال ومدلول.
- الاتجاه الثالث: السيمياء الثقافية وفيها أن العلامة تتكون من ثلاثي الدال والمدلول. (آل وادي والحاتمي٢٠١١، ٢٣٦- ٢٣٧).

وقد تم ذكر معنى السيمولوجيا في القران الكريم من حيث اللفظ والمعنى فقال تعالى : "سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ" (الفتح:٢٩)، وتعني إشارة على الطاعة والعبادة والخشوع، وقال تعالى : " يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ " (الرحمن:٤١) وجاءت في هذه الآية بمعنى علامة عليهم فيعرفونهم من سواد الوجه وزرقة العين. كما أتضح من خلال دراسات القرآنية أنه تم تقسيم أسماء السور حسب الدلالات التالي: الدلالة لأسماء يوم القيامة: القيامة، الدخان، الواقعة، الحشر، الصف.. وغيرها، الدلالة لأسماء الله الحسنى: فاطر، غافر، الرحمان، الأعلى، الدلالة لأسماء العلم من الأنبياء و الصالحين: إبراهيم، محمد، لقمان، مريم .. وغيرها، الدلالة لأسماء المعجزات : البقرة، المائدة، الإسراء، الكهف، النمل .. وغيرها، الدلالة للأسماء الدالة على الزمن : الضحى، الليل، العصر، الجمعة، الفجر، الدلالة للأسماء الدالة على دلائل القدرة في الخلق و الظواهر : النجم، القمر، الرعد، الجن.. وغيرها، الدلالة للأسماء الدالة على أصناف البشر : المؤمنون، الكافرون، الشعراء.. وغيرها، الدلالة للأسماء الدالة على الطاعة والأحكام : الحج، التوبة، الطلاق، .. وغيرها. (جلال٢٠٠٩، ٦٢- ٦٣).

فالسيميولوجيا في الفن التشكيلي هو بمثابة نسق علاماتي، ينطبق من خاصيته التركيبية لعناصره الإنشائية، وبنايته التي تحكمها العلاقات ما بين العناصر، من خلال علاماتها ودلالاتها في العمل الفني (آل وادي والحاتمي٢٠١١، ٢٣٣) فالدال والمدلول أو العلامة ورمزها لها ثلاثة أشكال سيميائية وهي :

- العلامة الأيقونية **Icon** : وهي العلامة الارتباطية بين الدال والمدلول.
- العلامة الإشارية **Index** : هي العلامة السببية الدال والموضوع (علامة منطقية) .
- العلامة الرمزية **Symbox**: هي العلاقة الغير السببية بين الدال والمدلول (فاخوري ١٩٨٨، ١٣).

فكانت السيميائية **semiotics** تسعى للكشف عن أنشطة البنى العلامية داخل العمل الفني ، وتحديد خصائص البنية العامة للتكوين، إذ يدرس الشكل عبر علاقة الدال والمدلول، وتحقيق معرفة الكشف عن البنيات العميقة والسطحية . وللعلامة في الرسم ثلاثة اتجاهات وهي :

- الاتجاه الاول : علاقة العلامة فيما بينهما داخل التكوين العام من ناحية التأويل.

- الاتجاه الثاني: التركيب العلاماتي بين علامة وآخرى.
- الاتجاه الثالث: علاقة العلامة بما تدل علية (آل وادي والحاتمي٢٠١١، ٢٣٥- ٢٣٦) .

وتمتاز العلامة بقابليتها للدخول في علاقات تركيبية، بقابليتها للتحول الدلالي، حيث تتحول العلامة في سياق معين، إلى علامة ذات دلالة مركبة، يتحول مدلولها إلى دال، باحثاً عن مدلول أخر، بالإضافة إلى إدراك قيمة التواصل من خلالها.

ومما سبق نجد تعدد المفاهيم حول السيميولوجيا والتي تهتم بدراسة مختلف أنواع العلامة اللغوية أو غير اللغوية أي دراسة العلامة بأنماطها المختلفة في حياة المجتمع بالإضافة إلى اختلاف أراء الفلاسفة حول مفهومها في مجالات مختلفة، وقد تناولها الفن التشكيلي بأساليب وأشكال متعددة فالإلمام بها يساعد في ابتكار أبعاد فنية جديدة تواكب العلم والتطور.

المحور الثاني : مفهوم الاتصال البصري visual communication :

يعود أصل كلمة الاتصال communication إلى جذور الكلمة اللاتينية communis والتي تعني الشيء المشترك، أما الفعل اللاتيني لجذور الكلمة communicare ويعني يذيع أو يشيع. ويعرف الاتصال بأنه عملية يتم بمقتضاها تفاعل بين مرسل ومستقبل ورسالة في مضامين اجتماعية معينة ، وفي هذا التفاعل يتم نقل أفكار ومعلومات ومنبهات بين الأفراد عن قضية، أو معنى مجرد أو واقع معين. والاتصال عملية مشاركة في الأفكار والمعلومات، عن طريق عمليات إرسال وبث للمعنى، وتوجيه وتسيير له، ثم استقبال بكفاءة معينة، لخلق استجابة معينة في وسط اجتماعي معين. وتكون عملية المشاركة بين المرسل والمستقبل. وللاتصال عدة أنواع منها : الاتصال الذاتي والاتصال الشخصي والاتصال الجمعي والاتصال الجمهوري (الاعلامي). أن الاتصال كعملية مشاركة لا ينتهي بمجرد أن تصل الرسالة من المصدر (المرسل) إلى المتلقي (المستقبل)، فهناك العديد من العوامل الوسيطة بين الرسالة والمتلقي فنجد أن عملية الاتصال لها ستة عناصر أساسية وهي: المصدر Souree وهو منشئ الرسالة، وقد يكون فرداً أو مجموعة أفراد ، الرسالة Message وهي المعني أو الفكرة أو المحتوى الذي ينقله المصدر إلى المستقبل، الوسيلة Medium وهي الأداة التي من خلالها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وقد تكون صحيفة، مجلة إذاعة، لوحة وغيرها، المتلقي Receiver وهو الجمهور الذي يتلقى الرسالة ويتفاعل معها ويتأثر بها، التغذية الراجعة Feedback هي ردة الفعل من عملية الاتصال، وتكون من المتلقي إلى المرسل، التأثير Effect وهو مسألة نسبية ومتفاوتة من شخص لأخر وذلك بعد تلقي الرسالة الاتصالية وفهمها (شحاته٢٠١٢،١٦- ١٩). وتعتمد الاتصالات البصرية على العين التي ترى والعقول التي تفسر كل المعلومات الحسية الواردة إليها فجميع الرسائل سواء كانت بصرية أو لفظيه تعتمد في مكوناتها على المحتوى الحرفي والرمزي فالفهم والمعرفة مرتبط بالمكون الحرفي المكتوب للرسالة، أما التصور الأعمق والاتصال العاطفي ربما يرتبط بالمكون الرمزي لها. ويؤكد الدوس هكسلي Aldous Huxley أن

الرؤية الواضحة هي نتيجة التفكير بشكل واضح ولخص طريقته لرؤية واضحة في الصيفة التالية : الاستشعار Selecting + الاختيار Perceiving + إدراك Seeing = رؤية واضحة .

- الاستشعار Selecting : وهو المرحلة الأولى من تكوين الرؤية الواضحة وتكون بالسماح للضوء الكافي بدخول العين بحيث يمكن رؤية الأشياء المحيطة بنا، ويعتمد الاستشعار أيضاً على كفاءة وظائف العين ، فمثلاً التواجد في أماكن مظلمة أو إصابة العين بضرر يعوق عملية الاستشعار ، أما في حالة وجود ضوء كافي وعين سليمة فسيتم الإحساس بالضوء وبذلك تتم عملية الاستشعار.
- الاختيار Perceiving : وهو المرحلة الثانية من تكوين الرؤية الواضحة، فهو عبارة عن التركيز والنظر إلى جزء محدد من مشهد معين ضمن إطار من الاحتمالات التي تأتي نتيجة للاستشعار .
- إدراك Seeing : وهو المرحلة الأخيرة والأكثر أهمية ، وهو عملية محاولة لفهم ما تم اختياره بالفعل حيث أن هناك فرصه للعقل لتخزين المعلومات البصرية من أجل استعادتها على المدى الطويل وزيادة قاعدة المعرفة الشخصية فيجب أن يتم الوعي بإيجابيه لمعنى ما يتم رؤيته، فعملية إدراك الصورة علقياً تعد مستوى أعلى من الاستشعار حيث يجب التركيز على الموضوعات ضمن مجال الرؤية بهدف إجاد معنى وليس مجرد عملية ملاحظة وتلك العملية تتطلب نشاط عقلي أكثر وضوحاً (شحاته٢٠١٢،٢٢-٢٣).

ومن خلال ما سبق أن التعرف على مفهوم الاتصال البصري وعناصره وكيفية التوصل لرؤية واضحة تساعد في إيضاح الرسالة البصرية ومضمونها لدى المتلقي وبالتالي يؤدي إلى قوة وسهولة إقناعه.

المحور الثالث : السيميولوجيا وعلاقتها بالاتصال البصري في الحياة :

أن حياتنا الإنسانية والعالم الكوني من حولنا وما يحويان من حدَثا أو فعلاً أو ظاهرةً أو لون أو علامة أو إشارة هي سيميولوجا. وتتمثل في نطق الإنسان لكلمة أو فعل حركة معينه وفهم الآخر لمعانيها، وعند النظر للرسوم في اللوحات الإرشادية وفهمها، وعند رؤية لون وإدراك إلى ماذا يشير وغيرها. فملعب كرة القدم وكل ما يحويه من اللاعبين والجمهور والحكام وفنيين وغير ذلك يمثل سيميولوجيا، فالعلم الذي يخفق مرفوعاً فوق ملعب كرة القدم ويشاهده اللاعبين والفنيين والجمهور هو علامة على بدأ النشيد الوطني وعلى اللاعبين الوقوف والاستعداد لذلك، واليد اليمنى الموضوعة على الصدر أثناء عزف نشيد السلام الوطني دلاله على الاحترام والتقدير والحب والولاء ، وملابس الحكام السوداء والكروت الملونة التي يحملونها لإصدار أحكامهم فهي رمز لأمر معين ، والإشارات التي يقوم بها المدرب بيده وحركات اللاعبين كلها حركات ليقصد بها كلمات معينه، والأرقام المضيئة على لوحة النتيجة تشير للفوز والخسارة . فكل علامة أو إشارة أو حركة يدركها الإنسان يحقق نوع من التواصل البصري، فعند رفع العلم يصف اللاعبين استعداد لبدأ النشيد، وحركات الحكام عند إصدارهم لأي حكم ما فيستجب اللاعب لذلك ، ومن

خلال لوحة النتيجة يعرف المشاهد من الفائز بالمباراة .. وغيرها. والعلامة ببساطة هي أي شيء يعبر عن شيء أخر سواء كان صورة أو عمل فهو يعني شيئاً لشخص ما في مكان ما، كما كل كلمة أو ايماءة جسدية يمكن اعتبارها علامة. فالمعنى لأي علامة لابد وأن يعرف، وبمعنى آخر لاستخدام شيء ما كعلامة اتصال بصري فإن المشاهد لابد أن يكون قادراً على فهم معناها .

فجميع ما في الكون من مخلوقات كالليل والنهار والشمس والقمر والجبال وغير ذلك يمثل سيميولوجيا فمثلاً قدوم الليل علامه على الراحة أو النوم أو الظلام ، والنهار علامة للعمل والحركة فقال تعالى: "وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا " (النبأ: ١١)، وفي الآية السابقة جاءت معنى كلمة الليل باللباس الساتر للإنسان الذي يلفه بظلمته كما يلف اللباس صاحبه، وكلمة نهار بوقت المعاش أي وقت السعي للحركة والانتشار. والنجوم التي تزين السماء فهي علامة للاهتداء في ظلمات البحر وسلوك الطريق الصحيح الى اليابسة والموانئ البعيدة ، فمن خلال رؤية هذه النجوم والاهتداء بها يتحقق الاتصال فقال تعالى: " وَعَلَامَات وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُون" (النحل: ١٦) يعني بالعلامات في الآية أي دلائل من جبال كبار وآكام صِغار يستدل بها المسافرون براً وبحراً إذا ضلوا الطرق، والنجم دلاله على ظلام الليل. وقد يختلف مفهوم العلامة من شخص لآخر، فيعني اللون الأخضر لشخصاً ما الطبيعة وقد يكون الوطن والأمن لأخر، وهذا الاختلاف تبعاً لمدى ارتباط الشخص بمفهومه لهذه العلامة . فعند ربط هذه العلامة أو الإشارة بمكان ما أو حركة أو فعل يكون إدراك الشخص لمفهوم هذه العلامة أقوى وأسرع ، فعند سؤال شخص ما ماذا يعني اللون الأخضر في حركة السير في الطرق ؟ فتكون الإجابة العبور ولا تكون الطبيعة أو الوطن كما في السابق. فالجمع بين علامة أو إشارة أو حركة يساعد في سرعة إدراك المتلقي لهذه العلامة وبالتالي يتحقق التواصل البصري بين الرسالة والمتلقي.

ومن خلال ما سبق نجد أن حياتنا تمثل سيميولوجيا بما تحويه من حدَثًا أو فعلاً أو ظاهرةً أو لون أو علامة وغيرها، وكل منها يحقق نوع من الاتصال البصري، وليتحقق الاتصال لابد من فهم معنى العلامة، كما أن الجمع بين علامة أو إشارة أو حركة يساعد في سرعة تحقيق التواصل البصري بين الرسالة والمتلقي.

المحور الرابع : السيميولوجيا في التصوير:

تعد السيميولوجيا بأوسع معانيها أحد عناصر بناء العمل الفني، وتتميز بإمكانيتها المتعددة من التغير الشكلي وفقاً لرؤية الفنان، بالإضافة لصياغاته المختلفة داخل إطار العمل الفني، وقد عبر الفنان من خلال السيميولوجا عن أفكاره تبعاً لذاتيته وفلسفته الخاصة التي تختلف من فنان لآخر، والتي يصيغها داخل العمل الفني تبعاً لقدراته الإبداعية حيث يتحدد مضمون كل علامة أو رمز أو حركة أو لون وغيرها تبعاً لفلسفته وطريقة تشكيلة والمداخل التي أعتمد عليها الفنان لتحقيق القيم التعبيرية والجمالية للعمل الفني. فقد

تناول الفنان مفهوم السيميولوجيا في أعماله بأساليب وطرق مختلفة تبعاً لفكره وفلسفته، ومن هؤلاء الفنانين :

١. بول كلي Paul Klee (١٨٩٧ – ١٩٤٠م).

تتراوح أفكار الرسام الألماني بول كلي Paul Klee بين السريالية والتعبيرية والتجريدية ، والذي تميز بأسلوب تجريدي فجسد لوحات متحررة من الأشكال الواقعية، ولجأ إلى خياله وإلى عالم الشعر والموسيقى ليستخرج منها الرموز والإشارات كالرسوم الصخرية والصور المجهرية ورسومات الأطفال التي عبر بها عن موضوعات مختلفة لا تخلو من المضامين الفكرية والتعبيرية الحسيّة المتمثلة في الشكل واللون وغيرها . فتضمنت لوحة "انسولا دولكامارا" رموزاً وعلامات، ورؤى خيالية لصور مفككة يعيد تركيبها في خطوط مجردة على شكل القضبان والأقواس ، وتوجد بعض الحروف الكتابية والتي تخضع لمنظور غامض، فهو يجمع الجوهر الباطني والإنسان والطبيعة في نسيج رمزي (عطية ٢٠١١، ١٥١- ١٥٢) . ويحقق الفنان السيميولوجيا من خلال استخدامه للرموز والإشارات وبعض الحروف ذات دلالات معنوية شكل (١) .

شكل (١): انسولا دولكامارا، بول كلي Paul Klee ، زيت على قماش خامات مختلفة، ١٧٦×٨٨سم، ١٩٣٨م.

(https://www.paulklee.net/insula-dulcamara.jsp)

٢. رينيه ماجريت R. Magritte (١٨٩٨- ١٩٦٧م) .

تميزت لوحات الرسام والمصور البلجيكي رينيه ماجريت R. Magritte بأسلوب سريالي، وأعتبر الفن وسيلة لإدراك الحقيقة. وفي أعماله ليس هناك تمييز بين الحياة المادية والأفكار، أو بين الخيال والحقيقة. وأكد من خلال لوحة "المرأة الزائفة" على تحرر الخيال في ظل أولوية عالم الحلم واللاوعي. فظهرت براعته في الإيهام بواقعية الخداع البصري . وسعى الفنان لتطبيق مفهوم السيميولوجيا من خلال العين التي رسمها في سياق غير معتاد وعجيب وهي تفتح أفاق السماء، تمثل مرآة الروح وهي باب العقل، أو خيال الواسع، الذي يحول الرؤية إلى فكرة. كذلك ترمز العين للمعرفة الجسدية ، وفي بؤبؤ العين تنعكس

صورة الرائي، مثلما تعكس الحياة الداخلية التي هي أكثر أهمية بالنسبة للفنان السيريالي (عطية ١٠١١، ١١٥) شكل (٢).

شكل (٣) : المرأة الزائفة ، رينيه ماجريت R. Magritte ، زيت على قماش ، ٨٠,٥ ×٥٤سم، ١٩٢٨م.
(عطية١٠١١، ٢٠٢)

٣. سمير رافع (١٩٢٦ – ٢٠٠٤م) .

تميز الفنان المصري سمير رافع بشخصية طليعية تتطلع إلى تحدي ضغوط الحياة والمحاولة لتغير أو توسيع واقع عصر. فقدم لوحة " إمراة وسمكة " والتي تعكس العالم الداخلي للفنان، تؤكد على الجانب اللامرئي الذي يشمل الفكرة والمعنى، وفيها أستخدم رموزاً ذات دلالات مختلفة، كالكرسي الشعبي والسمكة للتعبير عن عالم وجداني شكل(٣). وقد حقق الفنان مفهوم السيميولوجيا في العمل، فنجد أن المرأة ترمز إلى الأرض التي تمنح الحياة، والسمكة فتمثل رمزاً مائياً، وكذلك ترمز للخصوبة، وإذا ما أختفى جزء من الصورة عن الرؤية، أدى ذلك إلى تقوية العنصر الرمزي (عطية١٠١١، ١١٩) .

شكل (٣): إمراة وسمكة، سمير رافع ، زيت على قماش ،١٩٥٦م.
(عطية١٠١١، ٢٠٤)

ومما سبق نجد أن الطرق والأساليب التي تناولها الفنانون لتحقيق لمفهوم السيميولوجيا تنوعت وتعددت وذلك من خلال تجسيد مضمون العمل في بعض الرموز أو العلامات أو إشارات وغيرها الدالة عليه بشكل يحمل قيم جمالية وتعبيرية .

المحور الخامس : الجانب التطبيقي:

من خلال ما تم التطرق له من الجانب النظري لمفهوم السيميولوجيا في مجالات مختلفة والجانب التحليلي في تحليل أعمال مجموعة من الفنانين يتضح لنا الجانب الإبداعي في تناول سيميولوجيا الاتصال البصري في التصوير. ويتضمن هذا المحور من البحث التجربة الذاتية للباحثة والتي تتناول مفهوم السيمولوجيا وإمكانية إيجاد صياغات جديدة لها كوسيلة لتحقيق الاتصال البصري من خلال الاستفادة من تطبيقها في الأعمال الفنية بالإضافة إلى ما تضيفه من قيمة جمالية وتعبيرية.

المضمون الفلسفي: إن الأصوات واللغات والإشارات والحروف والأرقام أحد إبداعات واحتياجات الإنسان في أي مجتمع وحضارة ، فيوجد بينها وبين الإنسان ترابط وصلات أزلية وثيقة، فهي أدوات استشعار وتفاهم واتصال بين الناس تحقق أهداف خاصة وعامة، فالاتصال بين المخلوقات ضرورة من ضروريات الحياة. وتتضمن الحياة عدد من الأرقام والتي تلعب دورا كبيراً في حياتنا ونظام الكون بأكمله، فالأرقام ليست مجر أعداد فحسب بل تعابير ورموز تختلف من مكان لأخر ومن شخص لأخر، والتي أثرت في حياتنا الإنسانية بشكل كبير سواء كان سلبي أو ايجابي.

التجربة الذاتية (١) :

شكل (٤): الحياة رقم، ألوان باستل وأكريليك، خامات مختلفة من الورق، ١٥٠× ٦٠سم، تقنية الكولاج والديكوباج.

الوصف : العمل عبارة عن لوحة مستطيلة الشكل مسطحة تتضمن خمس وجوه لرجلان وثلاثة نساء تتداخل وتتراكب فيها مجموعة من الأرقام استخدمت فيها خلفية قاتمة ذات لون بني وأعطي لون الوجه درجه أفتح من الخلفية مع تحديد العين باللون الأسود كما استخدمت فيها أنواع مختلفة من الورق.

التحليل : عمدت الباحثة أن يكون بناء التكوين العام للعمل بشكل متتالي والقائم على نظام التسلسل العددي ليأخذ كل شخص رقم قد يختلف عند قراءته من اليمين الى اليسار أو العكس، والذي يوحي بوجود الرقم في حياتنا والذي قد يختلف من حين لأخر. كما قدمت الأرقام الموجودة في العمل بشكل مفرد أو مزدوج أو مجموعة من الأرقام اما داخل مستطيلات أو مربعات أو على سطح العمل

مباشرة، والتي تمثل سيمولوجيا للدلالة على تاريخ، رقم هاتف، مبلغ مادي وعدد أشهر، أيام وغيرها، وتدل أيضاً على كثرتها ومدى أهميتها. كما قدمت الأرقام بشكل متراكب ومتماس ومتتاليه إما في اتجاه طولي أو عرضي لتعطي تنوع. اعتمدت الباحثة على الأسس التصميم وذلك من خلال تحقيق التوازن باستخدام الأرقام باتجاهات مختلفة طوليه وعرضيه ومن خلال استخدام المساحات المستطيلة والمربعة وأيضاً المساحات اللونية بشكل يخلق شيء من التوازن في العمل فثلاً تم توزيع اللون الأخضر بشكل متوازي في العمل. كما حققت الإيقاع من خلال تكرار الوجه والأرقام لكي يوحي بالحركة، والتي قد تتغير لدى الشخص نظرته للرقم وتختلف أولوياته في الحياة من حين لأخر. كما حققت الوحدة وذلك بترابط الأجزاء ببعضها بشكل تراكب وتداخل ليكون انسجام وترابط في التصميم. وتكونت المجموعة اللونية من الألوان الحيادية كالأبيض والأسود والرمادي والألوان المتكاملة في استخدام اللون الأحمر ومكمله اللون الأخضر، وقد استخدمت مجموعة من الألوان المرتبطة بكنة لون واحدة كالأحمر والبرتقالي والأخضر. وعمدت الباحثة على استخدام الألوان الباردة والحارة والمتمثلة في الأحمر والبرتقالي، وأما الباردة كالأخضر والبني، وحققت التباين من خلال استخدام القاتم والفاتح كالأسود والأبيض أو البني والبيج، فاستخدم الباحثة للألوان البادرة الحارة والتضاد ليوحي بالصراع الذي يتعايش معه الأنسان مع الأرقام. واستخدمت الباحثة فن الديجتال آرت في تصميم العمل، وتقنية الكولاج والديكوباج في التنفيذ.

التجربة الذاتية (٢) :

شكل (٥) صراع الروح ، ألوان باستل وأكرليك ، خامات مختلفة من الورق ، مقاس ٧٠ × ٧٠سم، تقنية الكولاج والديكوباج.

المضمون الفلسفي : رغم ما تمثله الأرقام من أهمية والتي تعد جزء من الحياة الإ أن حياتنا الإنسانية أصبحت حياة رقمية تعتمد على الكم ؟ وأصبح الرقم عند أغلب البشر ليس تاريخ أو وقت أو عمر فقط بل أصبح يشكل المادة والمركز والسلعة .. وغيرها. وأصبح الإنسان يعيش مع هذه الأرقام في صراع رقمي داخلي قد يختلف من شخص لأخر إلا أنها تظل موجودة في حياتنا .

الوصف : العمل عبارة لوحة مربعة الشكل مسطحة تتضمن ثلاثة وجوه لرجل وامرأتان على خلفية سوداء، ونفذت الثلاثة وجوه بمجموعة من الألوان كالبرتقالي والأزرق والأبيض والاخضر والرمادي، كما توجد مجموعة من الأرقام بأحجام وألوان مختلفة .

التحليل: قدمت الباحثة العمل بأسلوب تجريدي معتمده في التصميم على الفن البنائي (Constructivist art) والذي يقوم على بناء العمل الفني على النظام لفكرة أو عدة أفكار وما تضمنه من علاقات تعطي للعناصر المتحدة في مجموع منتظم قيمة . وهي مشتقته من كلمة البنية من البناء وتعني بناء الشيء بضم بعضه فوق بعض، وهو مصطلح يستخدم للدلالة على أي عمل فني مضمونة بناء تركيبي. عمدت الباحثة على تجسيد ثلاث وجوه وتوزيع الأرقم المختلفة فيها لتظهر الصراع الداخلي لدى الأشخاص والذي يختلف من شخص لأخر. كما تكونت الأرقام من سنين ومبالغ ماليه وأعداد أيام وأشهر وسنين وأرقام هواتف لتدل على كثرتها ومدى الصراع الرقمي للشخص. وقامت ببناء التكوين العام للعمل على شكل مثلث يبدأ من العين اليسرى من وجهه المرأة في الطرف السفلي الأيسر من اللوحة إلى العين اليمنى للرجل ورأس المثلث هو عين المرأة في أعلى اللوحة وذلك ليعطي العمل شيء من الرسوخ . كما قام على تدخل العناصر بشكل متراكب ومتماس ليخلق التنوع في العمل . واعتمدت الباحثة على الأسس البنائية للتصميم وذلك من خلال حققت التوازن من خلال الخطوط الطولية والعرضية والأرقام والعيون وتوزيع اللون. وحققت الإيقاع من خلال تكرار بعض العناصر كالوجه والأرقام والمساحات اللونية لكي يوحي بالحركة والتي قد تمثل التغير الذي يحدث لرؤية الشخص وفكره أو أولوياته من حين لأخر. وتحقق مبدأ الوحدة في اللوحة وذلك بترابط الأجزاء ببعضها من تراكب وتداخل ليكون انسجام في التصميم وذلك من خلال ترابط الوجوه الثلاثة . كما حقق التناسب من خلال استخدام ثلاث وجوه وجعل عدد العيون خمسه وكلاهما أعداد فردية. استخدمت الباحثة في المجموعة اللونية المختارة في العمل الألوان الأساسية وهي الأزرق والأحمر والأصفر وأيضاً الألوان الثانوية وهي البرتقالي والبنفسجي والأخضر ، والألوان المحايدة . كما يوجد تباين من خلال استخدام القاتم والفاتح كالأسود والأبيض . ويوجد تكامل لوني من خلال استخدام اللون الاحمر والمكمل له اللون الاخضر، واللون الازرق والمكمل له اللون البرتقالي . واستخدمت الباحثة فن الديجتال آرت في تصميم العمل، وتقنية الكولاج والديكوباج في التنفيذ.

وخلاصة ما سبق نجد أن يمكن إيجاد صياغات جديدة لمفهوم السيمولوجيا كوسيلة لتحقيق الاتصال البصري والاستفادة من تطبيقها في الأعمال التصويرية بالإضافة إلى ما تضيفه من قيمة تعبيرية وجمالية.

النتائج والتوصيات:

النتائج :

من خلال الدراسة التي أجرتها الباحثة في الإطار النظري والتطبيقي تم التوصل إلى النتائج والتوصيات التالية:

- أن تطبيق مفهوم السيميولوجيا في مجال التصوير يساهم في إنتاج أعمال تصويرية مبتكرة تحقق الاتصال البصري.
- إيجاد صياغات تشكيلية جديدة ذات قيم تعبيرية جمالية ومعنوية لمفهوم السيميولوجيا في اللوحة التصويرية تثري التصوير المعاصر.
- دراسة مفهوم السيميولوجيا بأنماطها ومجالاتها المختلفة يساعد في ابتكار أبعاد فنية جديدة تواكب العلم والتطور.
- يساهم مفهوم الاتصال البصري وعناصره في إيضاح الرسالة البصرية للأعمال التصويرية ومضمونها لدى المتلقي.

التوصيات:

- توصي الباحثة بدراسة المتخصصين لسيميولوجيا ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التصوير بصفة خاصة والفنون عامة.
- ضرورة إقبال الباحثين والباحثات على تقديم أبحاث بينية للتوصل إلى نتائج جديد كمصدر للابتكار في الفن التشكيلي.
- الاهتمام بالاتجاهات والنظريات العلمية والأدبية الحديثة والاستفادة منها في جميع مجالات الفنون.

المراجع

المراجع العربية :

آل وادي، علي شناوي والحسيني، عامر عبد الرضا (٢٠١١م) التعبير البيئي في ما بعد الحداثة ، ط١، الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع.

ـــــــــــــــــ والحاتمي، الاء علي عبود (٢٠١١م) الأبعاد المفاهيمية والجمالية للدادائية وانعكاساتها في فن ما بعد الحداثة ، ط١، الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع.

المصري، أمينة محمد على(٢٠٠٤م) جمالية الرمز في فنون الحداثة وما بعد الحداثة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.

النصّار،سمر(٢٠١٠م) مسيرة الحركة الفنية التشكيلية السعودية النشأة-والتطور: دار المريخ.

بنكراد، سعيد (٢٠٠٥م) السيميائيات والتأويل، ط ١، الدار البيضاء،المغرب: المركز الثقافي العربي.

جلال، سمية (٢٠٠٩م) أسماء السور في القرآن الكريم – مقاربة لسانية سيميائية ، رسالة ماجستير، كلية الأداب والعلوم الإنسانية ،جامعة الحاج لخضر ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حسن ، حسن محمد (١٩٩٢م) الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر، الجزء الثاني، مصر: دار الفكر العربي .

خليفي، بشير (٢٠١٠م) الفلسفة وقضايا اللغة، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

روبرت شولن (١٩٩٤م) السيمياء والتأويل ، ت: سعد الغانمي، ط١.

شحاته، نادر جرجس (٢٠١٢م) توظيف لوحات العرض الخارجي في تدعيم مفهوم الإتصال البصري كمدخل لتدريس التصوير في التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.

شعلان ، دعاء السيد حسين (٢٠١١م) توظيف الأضداد في الشكل لإبتكار لوحات فنية معاصرة، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة .

صبطي، عبيدة و نجيب، بخوش (٢٠٠٩م) مدخل الى السيميولوجيا ، ط١، الجزائر: دار الخلدونية للنشر.

عطية ، محسن محمد (٢٠١١م) اتجاهات في الفن الحيث والمعاصر ، القاهرة : علا الكتاب.

فاخوري، عادل (١٩٨٨م) تيارات في السيمياء، الموسوعة الفلسفية العربية، مج٢، ق١،ط١،بيروت : معهد النماء العربي.

لالاند، أندري (٢٠٠٢م) موسوعة لالاند الفلسفية، ترجمة خليل أحمد خليل ،بيروت،ط٢:دار الكتاب اللبناني.

مبرك، نضيرة عيسى (٢٠١١م) فلسفة العلامة عند رولان بارت، الأسطورة ونسق الزي أنموذجا، رسالة ماجستير، كلية الأداب والعلوم الإنسانية ،جامعة الحاج لخضر ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

المراجع الأجنبية :

Hachette,éd,Institution nationale des arts, Algerie,1993.

Le Grand Robert,imprimé en Fracnce,pub2,2001.

Le Petit Larousse Illustré,éd, librairie Larousse, Canada,1990.

Oxford advanced learners dicionnary, oxford university press,6thed,2000.

Wark, Mckenzie :The Virtual Republic, Allen and Unwin St Leonards,1997.

المواقع الإلكترونية:

http://ar.wikisource.org/wiki/%D8%AA%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D9%83%D8%AB%D9%8A%D8%B1/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86#.D8.A7.D9.84.D8.B1.D9.8E.D9.91.D8.AD.D9.92.D9.85.D9.8E.D9.86.D9.8F_.281.29 تاريخ الدخول ٢٣ / ٥/ ٢٠٢١م

http://ar.wikisource.org/wiki/%D8%AA%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D9%83%D8%AB%D9%8A%D8%B1/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D9%84#.D9.88.D9.8E.D8.B9.D9.8E.D9.84.D9.8E.D8.A7.D9.85.D9.8E.D8.A7.D8.AA.D9.8D_.D9.88.D9.8E.D8.A8.D9.90.D8.A7.D9.84.D9.86.D9.8E.D9.91.D8.AC.D9.92.D9.85.D9.90_.D9.87.D9.8F.D9.85.D9.92_.D9.8A.D9.8E.D9.87.D9.92.D8.AA.D9.8E.D8.AF.D9.8F.D9.88.D9.86.D9.8E_.2816.29
تاريخ الدخول ٢٣ / ٥/ ٢٠٢١م

https://www.paulklee.net/insula- تاريخ الدخول ٢٥ / ٥/ ٢٠٢١م
dulcamara.jsphttp://ar.wikisource.org/wiki/%D8%AA%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D9%83%D8%AB%D9%8A%D8%B1/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A8%D8%A3% تاريخ الدخول ٢٧ / ٥/ ٢٠٢١م